أسلوبية التوازي في دعاء أبي حمزة الثمالي

الباحثة: وفاء ناصر محمد العبادي المشرف: الاستاذ الدكتور عادل نذير بيري

vafaa.naser@s.uokerbala.edu.iq Dr.adilnather2@gmail.com

المستخلص

تعددت الظواهر الأسلوبية في دعاء أبي حمزة الثمالي المروي عن الإماد علي بن الحسين السجاد عليه السلام) من تكرار وتوازي وسجع وجناس . الخ ، وشكلت أسلوبية التوازي ملمحاً بارزاً في النص حيث إستطاع من خلاله إض فاء إيقاعية ملفتة للقارئ ومحققة الغاية الدلالية المتوخاة من وراء النص ، من خلال إعتماده على التوازي بأنواعه المختلفة الصوتي والتركيبي والدلالي الترادف والتضاد) وتوظيفه في الدعاء ، فالتوازي هنا يتجاوز الإثارة الصوتية إلى تكوين بنية نصية ذات قيمة جوهرية من خلال توظيفه للنص صوتاً وبناءً ودلالة .

الكلمات المفتاحية: التوازي الصوتي، التوازي التركيبي، التوازي الدلالي، التوازي المتضاد.

التوازي

لغة : قال الخليل " وزي: الايزاء : وضعك شيئاً على مصبّ الماء في مجراه الى الحوض ...أوزى إيزاءً . وأوزى ظهره الى الحائط : أسنده) و" (وزا) الواو و(الزاء) ْ . والحرف المعتل او المهموز : أصل يدل على تجميع في شيءٍ واكتنازٍ يقال المتجمع الخلق وزى ، وللرجل وزى ،وهذا غير مهموز .وأما المهموز فقال أبو زيد : وزأت الوعاء توزئياً وتوزئة ،إذا أجدت كنزه " ()

وكذلك هناك من عرفه بأنه " والمزاة المقابلة والمواجهة ..والأصل فيه الهمزة يقال إزيته إذا حاذيته " ()

اصطلاحاً :

قال النويري (د 33′):" والسجع ربع أنواع هي الترصيع والمتوازي والمطرف والمتوازن ْ .

كما عرف بأنه " سمة إيقاعية قلما يخلو أي شعر منها وتتجاوز الشعر الي كثير من صيغ الخطاب والنصوص الدينية " ()

وعرف ايضاً: " عبارة عن صيغة يتحقق من خلالها نظام من التوازن الصوتي والدلالات الصوتية تنتظم تحت مصطلح التوازي وتخضع لما يسمى توازي التناسب [1] . و ن التوازي يمكن ن يحدث نتيجة للمطابقة الصوتية والإيقاعية في نص ما كالدعاء مثلاً او أي نص آخر شعري او نثري، وإن مصطلح التوازي كان له مجال واسع في البحوث التي تهتم بتحليل الخطاب ونقل من مجال الرياضيات والهندسة الى تحليل الخطاب شأنه شأن المصطلحات العلمية و رياضية التي نقلت إلى مجالات اخرى باعتبار إن التوازي في الزوايا كالتوازي في الأصوات ، وإن أول من تناوله واستخدمه في تحليل الخطاب

هو الراهب Robert louth [2] 753 م الذي حلل في ضوءه النصوص التوراتية واقترحه كوسيلة للتحليل [3] .

وهناك من يرى ن مفهوم التوازي كاد " يقترب بجاكبسون R.Jakobson) ونسب إليه، رغم سبق الدارسين إياه في كتشاف الظاهرة و عتبارها من أبرز مايميز الشعر نكهوبكنز Hopkins) الذي يعتبره جاكبسون رائداً في هذا المجال [4] .

وقد ختلف البلاغ ون في المراجع العربية في مختلف ختصاصاتها (لغوية ،أدبية ،مصطلحاتية) في تعريف التوازي ولكن المعنى العام في تعريفاتهم كان واحد [5] ، أي إنهم لم يجعلوا له تعريفاً خاص اً به إنما يوجد ضمنياً في فن البديع كالجناس والتكرار والسجع ، اذ نجد صاحب الصناعتين يضعه في باب السجع ويحسبه نوعاً من أنواعه ، ويظهرذلك في قوله " والسجع على وجوه فمنها أن يكون الجزءان متوازيين متعادلين لايزيد أحدهما على الآخر [1] .في حين يعرفه عبد العزيز عت ق بأنه" هو ن تتفق اللفظة الاخيرة مع القرينة أي الفقرة مع نظيرتها في الوزن والروي [2] .

وهذا يعني ن التوازي هو ن تتساوى في المقطع الواحد الكلمة الاخيرة مع نظيرتها في المقطع الآخر في الوزن و. رف الروي وإن التوازي من الممكن ن يتكرر مرات عدة في الفقرة الواحدة من النص النثري او الدعاء. وإن من اللغويين القداء الذين ألمحوا هذه الظاهرة هو الإمام يحيى بن حمزة العلوي(د 45 هـ) ، حيث عرف التوازي أو في مصطلحه الموازنة) بأنه :" والمراد بذلك ن تكون ألفاظ الفواصل من الكلام المنثور، متساوية في أوزانها ، و ن يكون صدر البيت الشعري ، وعجزه متساوي الألفاظ وزناً ، ومتى كان الكلام المنظوم والمنثور خارجاً على هذا المخرج كان متسق النظام رشيق الاعتدال [3] ، وكذلك قال : " إن الموازنة هي أحد أنواع السجع ، فإن سجع قد يكون مع إتفاق الأواخر ،و تفاق الوزن ، وقد ي ون مع ختلاف الأواخر لاغير ، ن كل موازن حسب – هي سجع وليس كل تسجيع موازنة " [4] وهذا يعني ن التوازي عنده

مقتصراً على الألفاظ المتوافقة حيث يقول في ذلك :" فالمو زنة خاصة في إتفاق الوزن من غير عتبار شريطة [5].

وخالفه في ذلك المحد ثن في عدم اقتص ر التوازي على التوافق في لفظ فقط ، فمثلا عبد الواحد حسن الشيخ قال في تعريفه للتوازي " هو عبارة عن تماثل أو تعادل المباني ، أو المعاني في سطور متطابقة الكلمات ، أو العبارات القائمة على الإزدواج الفني ، وترتبط ببعضها ، وتسمى عندئذ المتطابقة ، او المتعادلة او المتوازنة سواء في الشعر أو النثر خاصة المعروف منه المقفّى او النثر الفني [6] وكذلك قال إن التوازي لايكون فقط في الكلمات فقد يكون في الجمل ويظهر ذلك من خلال قوله :"عندما يلقي المتكلم جملة ما ثم يتبعها بجملة أخرى متصلة بها أو مترتبة عليها سواء كانت مضادة لها في المعنى أو مشابهة لها في الشكل النحوي ، فإنه ينشأ عن ذلك مايعرف بالتوازي " [7] .

وإن التوازي جزءٌ أساس من أجزاء العبارة في النص النثري كالدعاء مثلاً ويمثل نوعاً ن التكرار المناسب للتنوع وممكن ن يكون التكرار شرطاً واجباً فيه ؛ لان الكلمات في النصوص النثرية حتى تكون نوعاً من التطريز الذي يماثل الزخرفة الشكلية في اللوحات لفنية والمباني المعمارية فلابد ن تتكرر، ويحقق التوازي في الدعاء وظيفة جمالية وإيقاعية بتجانسه الصوتي والشكلي حيث يكون إيقاع بصرياً للقارئ الذي يتلذذ بقراءته ويخشع معه من خلال التناسب والتوازي والتعادل في الألفاظ في المواقع المختلفة من الدعاء ..

وإن التوازي لايصل إلي المستوى الجمالي والفني الرفيع إلا عندما يكون طبيعياً خالياً من التكلف وعفوياً وخاضعاً لخدمة المعنى المراد " لأنه عندئذ يساعد على تنمية الصورة الفنية وأطراد نموها وحيويتها ، وايضاً يساعد على ظهور التجربة الفنية للشاعر و(مؤلف النص) فلايصرفه عن هدفه الأساس الذي انشأت القصيدة (الرسالة) من أجله بل يكون عاملاً مساعداً يجمع الجزيئات ويوحدها ، أما اذا كان متكلفاً فإنه سوف يصرف الشاعر (المتلقي) عن هدفه، ويوزع جهده في جزيئات ، ربما لاتتصل بموضوعه الفني بل ربما تضيع منه الصورة الفنية ككل [8] .

ويقول د. محمد مفتاح " إن التوازي أنواع ، يكون أحياناً مترادفاً بحيث يعيد الجزء الثاني الجزء الأول في تعابير أخرى ،ويكون أحياناً متضاداً ،بحيث يضاد الجزء الاول ، ويكون أحياناً توليفياً بحيث يحدد الجزء الأكبر الجزء الثاني " [9] .

وإن جمالية أي نص تتحقق من خلا ل ماينتجه التوازي الذي يضيفه الكاتب للنص ، ويعد التوازي من المفاهيم الجديدة في الدراسات التي تخص الأسلوب او الصوت او الدلالة لذا عرف بأنه " تنمية لنواة معنوية سلبياً او يجابياً بأركام قسري او ختياري لعناصر صوتية ومعجمية وتركيبية ومعنوية وتداولية ضماذ ا نسجام الرسالة [10] .فالتوازي أصبح " عنصراً تأسيسياً وتنظيمياً في آن واحد. [11])

وكذلك عرف أيضاً بأنه :"هو الأخذ في ا عتبار سلسلتين متواليتين و أكثر لنفس النظام الصرفي ، النحوي المصاحب بتكرارات او ، ختلافات إيقاعية وصوتية ومعجمية دلالية [12] .

ويمكن للتماثل والتعادل ن يتحقق في المعاني والمباني والذي عرف بالتوازي في النثر الفني او النثر المقفى الذي ظهر في الخطب الدينية والسياسية . [13]) وإن للتوازي " المنزلة الأولى بالنسبة للفن اللفظي " [14] .

وتعددت تعريفات التوازي في النقد العربي ومنها هو " متواليـ ن متعاقبـ ن أو أكثر لنفس النظام الصـ رفي النحوي المصاحب بتكرارات أو ختلافات إيقاعية وصوتية او معجمية دلالية" [15] .

ومن هذا التعدد في التعريفات للتوازي أرى بأنها قد اشتركت في معنى واحد وهو ن التوازي يتمثل بكونه مجموعتين تفقت أو تماثلت في اللفظ والمعنى أو فقط في اللفظ أو كان في المعنى أي إنه يقترب من مفهوم التكرار نوعاً ما ، ومن خلال بحثنا سوف نعمل على الكشف عن الجوانب الأسلوبية لهذه الظواهر الصوتية في دعاء أبي حمزة الثمالي من خلال خضاع أنواعه للدرس الأسلوبي ..

ومن انواع التوازي الواردة في دعاء أبي حمزة الثمالي :

اولاً : التوازي الصوتي

يتمثل بتكرار الحروف ذات النمط الواحد، أي الصوت او الأصوات في أي نص ، واثر الإيقاع الموسيقي لهذه الأصوات في النص [16] وتكرار الصوت يمثل علامة بارزة لان الأسماء تنجذب للأصوات المكررة قبل معناها، فالتوازي الصوتي ظاهرة تسمت بها اللغات عامة والعربية خاصا [17]) ذ يساعد التوازي الصوتي على بناء نسيج النص ويضيف له قيمه فنية وجمالية ، والقصد لك لإلحاح على جانب مهم في النص وا هتمام به أكثر من غيره ، او يراد به " توازي الأنساق اللغوية في الأصوات والصيغ الصرفية موازاة فاعلة في تجسيد النغم وابراز النسق التركيبي موقعاً صوتاً ودلالة " [18])

ويبدو هناك تلازماً شديداً بين الحديث عن الصوت والحديث عن الإيقاع لان للصوت أثراً كبيراً في تكوين أي بنية لغوية ، وعرف محمد العمري التوازي الصوتي بأنه " تفاعل عنصرين صوتيين او أكثر في فضاء " [9]

، كذلك عرف بأنه " ظاهرة تعمل على ستدعاء الطاقات الإنفعالية والتأثرية لدى المتلقي من حيث بنية النص الداخلية بطاقات متجددة تمنحه فاعلية فنية وإيقاعية تترجمها عواطف الكاتب للنص " [10]

وإن التوازي الصوتي يعد وسيلة جعل الكلمة ا تأثير نفسي معكوس في البنية لعميقة يكون ذا تأثير في المتلقي و ا قيمة جمالية وفنية في التأكيد على دلالة النص ، ، مماورد من التوازي الصوتي في دعاء الإمام زين العابدين (عليه السلام) قوله : **" اجعلني من وفر عبادك عندك نصيباً في كل خير أنزلته وتنزله في شهر رمضان في لي ة القدر ومـ نت منزله في كل سنة من رحمة تنشرها وعافية تلبسها وبلية تدفعها وحسنات تتقبلها وسيئات تتجاوز عنها وارزقني حج بيتك الحرام ... "** [11] حيث نلحظ في هذه الفقرتين من النص السجادي هيمنة صوت (التاء) من خلال تجانسه مع صوت الهاء الذي حقق توازياً صوتياً ا فتاً ، اذ تكرر في كل فقرة اث ي عشرة مرة وكان له تأثير على بنية النص حيث أحدث نغماً إي اعياً في الهندسة البنائية للنص ضافة لى مايحمله من قي ة تعبيرية تتمثل بمقاصد الداعي التي تتمثل في التكرار والإلحاح رجاءً للإجابة ، وإن الإمام السجاد(عليه السلام) يناجي ربه في أيام شهر رمضان إن يرزقه الرحمة والعافية ويدفع عنه الأسواء ويتقبل منه كل عمل خير يرضى الله ورسوله وكذلك يطلب منه رزقه حج بيته الحرام وقبول دعوة داعي ، وهذا مايتناسب مع صوت التاء " من الأصوات الشديدة المهموسة " [12] وإن صفة الصوت ، ذه تتناسب مع الحالة الشعورية للا مام (عليه السلام) ، ويتوزع تكرار الصوت على الأفعال المضارعة والأسماء والتسجيع الصوتي مع صوت مهموس وهو صوت الهاء [13]

وهذا التوازي الصوتي يوضح التفصيل للهندسة البنائية للنص ويزيده تماسكاً ، وشدة صوت التاء تثير إنتباه السامع وإن هذه الشدة ليست فقط من أجل الإيقاع وإنما فيها نوع من التأكيد على الإستجابة مع التناسب بين الإيقاع والدلالة المعنوية ، وكذلك يظهر التوازي الصوتي في قول لإمام السجاد (عليه السلام) **:"تقدست اسـ ك وجل ث ، ك وكرم صنائعك ..."** [14] حيث تكررت الهمزة والكاف ثلاث مرات في هذه الفقرة من النص مؤلفة نغماً موسيقياً متجانساً من خلال توازي صوت الهمزة مع صوت الكاف في اللفظة نفسها و "مخرج الهمزة في أقصى الحلق وتعد أعمق الأصوات نطقاً [15] وهذا ا وازي أضاف زخرفاً إيقاعياً لافتا للنص لان صوت الهمزة صوت شديد مجهور [16] و ن دلالة ا وازي كانت مثابة التقديس والتعظيم للذات ا لهية، وإن هذا التكرار المتوازي بالصوت الشديد والإيقاع القوي جاء ليصدح بتلك العظمة مع التناسب بين الكاف الشديد المهموس

المسجوع في نهاية كل فقرة ، ليزيد من إيقاع ذلك النص ويزيده قوة وتأكيداً في تحديد دلالته ،أي ما أعظم وأقدس أسماءك فأنت الكريم والعظيم فيما تخلق وبما تخلق فالحمد والثناء لك وحدك.

ومن التوازي الصوتي أيضاً في دعاء السجاد (عليه السلام) : **ياحبيب من تحبب اليك وياقرة عين من لاذ بك ...**" [17] حيث ظهر حضور واضحا لصوت الباء اذ تكرر في هذه الفقرة من الدعاء خمس مرات ، وهو يُعد صوتاً مجهوراً إنفجارياً [18] وأن صوت الباء أضافت الشدة فيه طريقاً للوصول الى دلالة اللفظ وكذلك إن صوت الباء من الأصوات التي تزيد التركيز على المعنى كونه من أصوات القلقة التي لها القدرة على زعزعة المعنى [19] أراد منتج النص ن الله يحب من العباد من تقرب إليه بالعبادات ومن عمل بما أمر به ونهى عن ما لا يرضى به الله (عز وجل) كما في قوله تعالى: "وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [10]

ثانياً : التوازي التركيبي

إن هذا النوع من التوازي يختص بترتيب الكلمات في الجمل ودراسة هذه التراكيب " ويعد من أهم العناصر المكونه للتوازي فهي تحدد السمات النحوية الأساسية في اللغة وإنتظامها والتركيب النحوي يؤدي وظيفتين أساسيتين فهو يخدم الإيقاع بتكرار التراكيب وأنظمتها من جانب ويحقق المعنى الدلالي من جانب آخر [11] والتوازي التركيبي يعد ذا أهمية وتأثير بارز لأنه يكرر البنية نفسها ولكن بدلالة مختلفة ، ويتبلور التوازي النحوي من العلاقة بين التراكيب الصرفية والنحوية اي بين الأفعال والجملة الأسمية والحروف وغيرها ، وبنية التركيب النحوي " تعين على تحديد السمات النحوية الأساسية في اللغة و أنظمتها وتعين على فهم أبعادها الدلالية والتعمق في الفكر اللغوي لأي مجتمع من المجتمعات [12] إضافة الى الإيقاع الذي يعطي قيماً جمالية وإنفعالية للنص ،

وفي قول لأحد المحدثين " إذا حاولنا الربط بين مفهوم التكرار النحوي ومفهوم التوازي فإن تكرار نظام الجملة يعد نوعا من التوازي في هذا المستوى، ويبقى نوع آخر يتم في مستوى الوحدة الدلالية (فقرة) فالفقرات تنظم التوازي من خلال المضمون الدلالي لكل فقرة او وحدة دلالية [13] لذا فإن التوازي النحوي ناتج من التكرار النحوي أوتكرار نظم الجمل ، وإن توازي تكرار ولكنه تكرار غير كامل [14]

وأن التوازي" يعد شكل من أشكال التنظيم النحوي يتمثل في تقسيم الخبر النحوي إلى عناصر متشابهة في الطول والنغمة والبناء النحوي ،فالكل يتوزع في عناصر او أجزاء ترتبط نحوياً وإيقاعياً فيما ينها [15] وبذلك

يجمع بين البعد الإيقاعي والنحوي إضافة إلى إرتباطه بالجانب الد لالي للنص وقال د محمد مفتاح :" ن التو زن التركيبي تشابه في البنيات و ختلاف في المعاني " [16])

ومن ـ لال تعريف التوازي التركيبي نجد ن المقصود به هو تكرار للبنية النحوية للنص أي تكرار للتراكيب ، وإن هذا التكرار لابد إن تكون له غاية معينة وهذا الغاية ما تكون من الناحية التركيبية للنص من حيث كو ه دالاً على الثبوت او إنه متوالٍ للحدوث في الحاضر او المستقبل ، او من ناحية الإشارة الى دلالة ذلك النص ومحاولة لفت إنتباه القارئ من خلال هذا الصنف من التوازي ، ومن أمثلة ماورد من توازي تركيبي في دعاء أبي حمزة الثماني المروي عن الإمام زين العابدين (عليه السلام)قوله :" **أنا واثق من دليلي بدلالتك وساكن من شفيع إلى شفاعتك..**" [17])بُ ت هذه الفقرة من النص على جملة سمية، لأنها فيها من التأكيد على حقيقة الأمر وخاصة إنه بمثابة الإعتراف بالإيمان برحمة الله (عز وجل) في الشفاعة و لغفران لعباده ،حيث تألفت الفقر ن من مشتق وهو ا سم الفاعل) (واثق) وهو خبر ، و (ساكن) وهو معطوف على واثق و جار و ، جرور (من دليلي ، من شفيعي) في محل خبر والمتعلقان مضافان الي ياء المتكلم +متعلقان ايضاً (بدلالتك ، بشفاعته) ، وكذلك الواو التي ربطت بين الجم تين وقطعتها بشكل متساوي؛ ولذا ن فهم النص يكون أولاً من تقسيمه ومن ـ لال التقسيم يتم فهم المعنى عند ضافته لوقفه صوتية ومع وية ويجد المتكلم من الطبيعي ن يوقع الوقفة الصو تية على الوقفة المعنوية وهكذا ن التقسيم الدلالي قد ضوعف بتقسيم صوتي موازٍ [18] ،وإن هذه البنية النحوية والصرفية للفقرة عكست البنية الإيقاعية والمعنوية للنص ، حيث كان في النص شيء من الراحة والطمأنينة في لفظة (دليلي ،شفيعي) التي تنعكس على نفس القارئ للدعاء .وأراد مبدع النص انا واثق بأن ختيارك لي المسار والطريق الأصلح والأفضل لي من غيره وأن أرشادك لي هو الأحسن والأفضل وإني مطمئن من شفاعتك ورحمتك وغفرانك لي ، وإن الهندسة البنائية للنص ساعدت على إيصال دلالته إلى المتلقي ، ن التكرار التركيبي للفقرة يحقق من إ قاعاً صوتاً يثير المتلقي ويدفعه لى التأمل والغور في أعماقه وبذلك تتحقق غاية منتج النص ، فالتو زي التر يبي يحقق وظائف دلالية وأسلوبية ضافة الى تفجير الطاقات الصوتية في النص مما يزيد من التأكيد على تلك الدلالة [19] وكذلك مما ورد من أمثلة على التوازي التر كيبي في جملتين متوازيتين بنفس الهيكلية التركيبية قوله (عليه السلام) :" **دعوك يا سيدي بلسان قد خ ه ذنبا رب ناجيك بقلب قد وبقه جرمه** [20]) حيث نلاحظ في هذه الفقرة من النص جاء التوازي النحوي بالنحوالآتي :(فعل مضارع + فاعل مستتر+ ضمير في محل نصب مفعول به + حرف نداء +منادى + . ارو مجرور +حرف تحقيق + فعل ماض + ضمير في محل نصب مفعول به + فاعل + ضمير في محل جر بالاضافة) والجزء الآخر من الفقرة ، جدنا ن المنادى تقدم على الفعل المضارع وبنفس ترتيب الفقرة ا ولى ولكن ستبدل المنادى (ياسيدي) ب (رب)

لأن الباء مع المتروك و ه قاعدة نحوية طبق [1] لقوله تعالى " أتستبدلون الذي هوادنى بالذي هو خي [2] وكان ذلك من أجل التنوع الإيقاعي للنص وحذف حرف النداء (يا) للتخفيف ولان الابتداء بأسم الله (ﷻ) قبل كل شيء في الدعاء لشدة شوق العبد لربه وكذلك هناك من يجد إن حذف حرف النداء (يا) لأنها تستعمل لنداء البعيد [3] والله تعالى أقرب الى العبد من حبل الوريد ، وقال تعالى" وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ [4] ،وهناك من يرى إن حذف حرف النداء "للعجلة والإسراع بقصد الفراغ من الكلام بسرعة [5] واستبدل الفعل (أدعوك) بالفعل (اناجيك) اي إنتقل من الطلب من الله (ﷻ) الى التحدث إليه بمايختلج قلبه أي استبدل الدعاء بالمناجا ، وكذلك استبدل المتعلقان من (بلسانه) ب (بقلبه) ؛ لان الدعاء يكون في اللسان ولكن المناجات في القلب ، واستبدل الفعل (أخرسه) بالفعل (أوبقه) ؛ لان الخرس يكون في اللسان والألم والتوجع والحزن في القلب ، واستبدل الفاعل (ذنبه) ب(جرمه) ، ترى الباحثة في حقيقة الأمر إن الذنب مصطلح د م والجرم خاص أي نتقل من العام لى الخاص والجرم في أصله ذنب ، وقد ولد هذا التوازي إيقاعاً خاصاً ممزوجاً بالخشوع والتوسل ﷺ وكان ذلك التوسل من الجزء الأول من الفقرة في اللسان والثاني في القلب ، وفيه عتراف بالخطأ وطلب للمغفرة والرضوان .

وقوله(ﷺ) : **" اللهم اشغلنا بذكرك واعذنا سخطك وأجرنا من عذابك وارزقنا من مواهبك وانعم علينا من فضلك وارزقنا حج بيتا ...** [6] في هذه الفقرة من الدعاء ورد التوازي التركيبي في ست جمل ت بشكل متوازٍ من قبل منتج النص ، وإن هذا الأمر لابد إن يكون عن قصد أو غاية للمبدع ،فأن تكرار فعل الأمر وهو ما يعرف بفعل الدعاء الذي ورد في هذه الفقرة في ست مواضع وفي جميعها تلاه شبه جملة (جارومجرور) و أن جميع هذه الأفعال(اشغلنا ،اعذنا ، اجرنا ، ارزقنا) أشتركت في دلالتها على الأمر وهذا التوازي أسهم في لفت ذهن المتلقى والتأثير في النص من خلال الإيقاع الداخلي، وفي جميع المواضع كان الطلب من المرتبه الأدنى اي من العبد للمعبود وهو المتعارف عليه في الد اء وهو طلب من المعبود بالتوفيق لأداء العبادات الواجبة والمستحبة منها والهداية الى طاعة الله ؛ لان فيها الفوز بالجنة والنجاة من النار ،

كذلك قوله (ﷺ) : **" الحمدلله الذي أدعوه فيجيبني ...والحمد لله الذي أسأله في فيعطيني...** [7] حيث نجد التوازي التركيبي في هذه الفقرتين من الدعاء من النوع المتماثل ، فلفظة (الحمد لله) المكونه ن (المبتدأ وشبه الجملة خبره) و سم الموصول (الذي) في موضع النعت لله (سبحانه وتعالى) +الفعل المضارع + فاء السببية + الفعل المضارع ، وكانت البنى النحوية في النص في الموضعين متماثلة تمام التماثل ، ضافة الى

دلالتها على الطلب وكذلك الإجابة والعطية في دلالتها على نيل كل ماهو مطلوب ، وشكلت البنيات التركيبية المتوازية نسقاً صوتياً عتمد على القواعد النحوية المكونه للنص والمعبرة عن دلالته في الحمد والثناء على الله (عزوجل) الذي يستجيب دعوة الداعي ويقضي حاجة المحتاج

ثالثاً: التوازي الدلالي

إن هذا النوع من التوازن يكون بصيغتين وهما توازي الترادف وتوازي التضاد

ولاً: توازي الترادف

ويقصد به إن كاتب أي نص يعمد إلى المفردات التي تعطي المعنى نفسه (تحقق المعنى الواحد) للوصول الى الدلالة المرجوة ، فالترادف ظاهرة لغوية أسلوبية تقوم على أساس العلاقة بين زوج من العناصر اللفظية ، فهو " توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيءٍ واحدٍ باعتبارٍ واحدٍ [8] وإن الدكتور أحمد مختار عمر فرق بين الترادف وشبه الترادف ويعني بالترادف هو التام والكامل ، اي إن الألفاظ تكون متطابقة بشكل تام بحيث إن أبناء اللغة لايشعرون بوجود فرق بينها اذ يعمدون إلى الإبدال فيها عند استعمالها في السياقات المختلفة [9] ويطلق ستيفن اولمان على الترادف مصطلح "مدلول واحد ألفاظ عدة ، وعلى المترادفات : ألفاظ متحدة المعنى ، وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق [10]

وبذلك ن الحكم ى الترادف يكون من خلال قيامنا ستبدال الألفاظ المترادفة في سياقات مختلفة بحيث تعطي المعنى نفسه ، ما شبه الترادف هو الذي لا تكون فيه الألفاظ متطابقة تمام التطابق .

من خلال ما سبق نجد أن الترادف يقوم على مجموعة من الألفاظ والأفكار المبثوثة فيها خلال المغايرة التي تؤدي إلى التأثير في أذن السامع وبذلك تحقق التميز أو تصبح بارزة وتتفق هذه الألفاظ في كثير من الملامح لكنها لابد أن تختلف في ملمح دلالي او أكثر ، ويرى رمضان عبد التواب ن الترادف التام نادر الوقوع لأنه من الكماليات وقوعه ويكون محدداً بفترة قصيرة ثم سرعان ما تظهر الفروق بين الألفاظ ولاسيما الفروق الدقيقة بحيث يكون الكل فوق المعنى المناسب والملائم لـ [11]

وإن ماورد من الألفاظ المترادفة في قول السجاد (عليه السلام) : " **ارحم في هذه الدنيا غربتي وعند الموت كربتي وفي القبر وحدتي وفي اللحد وحشتي** ... [12] نجد في هذه الفقرة من الدعاء الألفاظ (غربتي ، وحدتي ، وحشتي) هي ألفاظ مترادفة تقريباً في دلالتها عند النظر إليها من الوهلة الأولى رغم أختلاف دلالتها اللغوية فإن لفظة

(غربتي) من "البعد عن الوطن [3] أي وحيداً وكذلك لفظة (وحشتي) " من الوحش يقول رجل مستوحش أي وحده وليس معه أحد" [4] ولفظة(وحدتي) أي بمعنى الإنفراد [5] وكلها أشتركت في دلالتها على الوحدة فكانت ألفاظاً مترادفة ، وكذلك الألفاظ (الموت ، القبر ، اللحد) أنها جميعها ذات معنى واحد وهو الموت يؤدي لى القبر والقبر مرادف للحد هو المكان الذي يدفن به الإنسان بعد موته ، فنجد ان التوازي ورد بين التراكيب (في الدنيا غربتي ، عند الموت كربتي ، في القبر وحدتي ، في اللحد وحشتي) اشتملت على تركيبة نحوية واحدة ومكونه إيقاعاً صوتياً متآلفاً بين الفقرات ، فالسجاد(عليه السلام) يطلب من الله (سبحانه) ن يرحمه في الدنيا والاخرة على مختلف مراحلها من الغربة في الدنيا الزائلة الى الموت والقبر والاستوحاش فيه وإن الترادف يعد ملمحاً أسلوبياً يؤدي إلى حدوث نوع من التفاعل في النص لجذب المتلقي إليه.

وكذلك من فقرات الدعاء التي وردت فيها ترادف قوله (عليه السلام) : " **وقد قصدت إليك بطلبتي وتوجهت إليك بحاجتي** ... [6] فأن (طلبتي ، حاجتي) لفئتين مترادفتين فكلاهما يراد بها التوجه الى الله (سبحانه وتعالى) والتوسل به في قضاء حاجة المحتاجين وأن اللفظان (القصد والتوجه) ايضاً مترادفين بدلالتهما على نية الوصول إلى أمر معين ، فوجد التوازي بين الفعلين قصد وفاعليهما (قصدتُ ، توجعتُ) و ذلك بين المتعلقين (بطلبتي ، بحاجتي أظهرا تأثيراً واضحاً في لفت المتلقي للوصول إلى غاية النص ، أي تركتُ جم ع المخلوقات وقصدت الخالق.

وكذلك قوله (عليه السلام) : " **أدعوك يا سيدي بلسان قد أخر، ه ذنبه رب أناجيك بقلب قد وبقه جرمه** [7] حيث تألف الشاهد الدعائي من فقرتين متوازيتين يحملان تركيب نحوي متماثل، فالدعاء والمناج ة هي ألفاظ مترادفة ولكن فيها نوع من الأختلاف ففي بعض الأحيان يكون الدعاء فيه طلب دنيوي أو آخروي ولكن المناجاة هي الحديث مع الله (سبحانه وتعالى) بما يختلج النفس من هموم وآلام وكذلك لفظة (ذنبه وجرمه) فهما لفظان مترادفان فالجرم والذنب واحد في دلالتهما على القيام بأمر محرم ، وكما قال أبو هلال العسكري : أصل الذنب الاتباع فهو مايتبع عليه العبد من قبيح عمله ، كالتبعة ، والـ رم أصله : القطع ، فهو القبيح ي ينقطع به عن الواجب [8] فقد تألف الشاهد الدعائي من فقرتين متوازيتين يحملان تركيب نحوي متماثل ومكون نغماً موسيقياً لافتاً للقارئ ، وإن وراء إيراد مبدع النص للألفاظ المترادفة لابد من قصد ؛ فأن الترادف يظهر نوع من الشمولية لما قد يدل عليه النص ، وكذلك إستثمار الإطار الـ ارجي للنص (اللغوي) في فك الشفرات للألفاظ المترادفة والكشف عن دلالتها ،ومن فقرات نص دعاء السجاد (عليه السلام) التي تشتمل على المفاهيم التي تدور عليها الألفاظ المتقاربة في قوله : " **لايزال ملك كريم يأتيك بعمل قبيح فلايمنعك ذلك من ان تحوطنا بنعمك وتتفضل**

علينا بآلائك ... [9] فالآلاء والنعم هما لفظان مترادفان في دلالتهما على النعم التي يتفضل بها الله(سبحانه وتعالى)علينا ، وإن الترادف هنا واضح رغم أختلاف الصيغة اللفظية ، وإن (الآلاء)من الألفاظ الواردة في القران الكريم والمكررة بشكل ملحوظ في سورة الرحمن "فبأي آلاء ربكما تكذ ان [10] في إحدى وثلاثين مرةً ، أي حتى بعد معصيتنا لك فأنك لاتمنع نعمك علينا وترحمنا ، وتمنحنا من الوقت للتفكير والتوبة والعودة إليك والأستغفار ، فما أعظمك وماأرحمك وسعت رحمتك كل شي ، وإن الألفاظ المترادفة تخلق إتساع للمعنى ، بما تتميز به من كثافة دلالية تؤثر في ر سم حدود النص ، وتساعد على تأكيده وترسيخه في الذهن والنفس ، وتجعله يبحر في فضاء الدعاء ؛ لان " المعاني من ناحية أوسع مدى من الألفاظ ،وهذا يستدعي إعادة الألفاظ على أوجه مختلفة من الهيئات أو الدلالات المجازية والرمزية لأستيفاء المعاني [11] وتألفت الفقرة من جملتين متوازيتين (تحوطنا بنعمك ، تتفضل علينا بآلائك) مشتملتين على الألفاظ المترادفة المكونه للأثر الموسيقي في النص .

رابعاً: التوازي المتضاد

" هو المشابهة بين طرفين متعادلين ومتتالين على مستوى البنية الصوتية لكنهما متقابلان تقابلاً ضدياً من حيث العناصر اللغوية [12] وإن التبادل هو أحد أدوات الأسلوبية أي إيراد لفظتين متعاكستين في المعنى أو متضادتين أي كل لفظة نقيضة للأخرى ، وإن التضاد ذات أهمية كبيرة لدوره في ترسيخ المعنى في ذهن المتلقي ويضفي بنية إيقاعية مائزة للنص فضلاً عن خلقه متعه نفسية وجمالية للنص ، وإن كثرة المتضادات في النص دليلٌ على إنسجام عناصره الإيقاعية "فضلاً عن كونها إحدى أدوات تفكيك ثيمات النص ، للغوص الى البنى العميقة له ، والكشف عن الخصائص الجمالية [13] وإن الأدعية من أكثر النصوص التي تكون لظاهرة التضاد او التوازي المتضاد حظوراً كبيراً فيها ،

, الضدان " الشيئان اللذان تحت جنس واحد ، وينافي كل منهما الآخر في أوصافه الخاصة وبينهما ابعد البعد كالسواد والبياض والشر والخير [14] وإن مفهوم التضاد له ، عة دلالية لذلك يمكن ن نوظفها في الدعاء ، وإن أسلوب التضاد هو من أكثر الأساليب وروداً في الأدعية لما فيه من مثير يف جئ القارئ ويستوقفه وإن كل واق ة لابد ن تشتمل سياقاً وتضاداً ، وإن التضاد في النص الدعائي لايقتصر على الدلالة المعجمية بين مفردتين أو أكثر بل لابد من إن يتضافر مع البنية النحوية أو التركيبية التي تتألف منها الجمل أو التراكيب ، ويقول ابن قتيبة (ت 276)

:" من خصائص الأشياء ، تُعرف بأضدادها ، فالخير يعرف بالشر ، والنفع بالضر ، والحلو بالمر ، والقليل بالكثير ، والصغير بالكبير ، والباطن بالظاهر [5])

ففي دعاء لإمام السجاد (عليه السلام) ورد قوله :" **خيرك الينا نازل وشرنا اليك صاعد** ... [6]) من ملاحظتنا للنص نستجلي ملمحاً اسلوبياً قائماً على مجموعة من المتضادات المتداخلة فيما بينها لرسم صورة كلية مكونة للتوازي الناتج من تقابل جملتين ذات تركيب نحوي متشابه ، حيث نجد ورود ثلاثة متضادات في جملة تقابلها ثلاثة في جملة أخرى ،(خير ، شر) ، (صاعد ، نازل) ، (ضميرالمتكلم ، ضمير المخاطب) ، فأحدث تناغماً صوتياً ساعد على رسم صورتين دلاليتين متقابلتين في نسق لغوي وا د ، وإن النص شتمل على تناقض ضدي كلي بين الألفاظ فدلالة الضميرين في النص على متكلم والخطاب ودلالة سم الفاعل على الحال وا ستقبال ، أدت الى تعاضد البنية النحوية مع الدلالية والإيقاعية في زيادة ثراء التضاد بتنوع مظاهره وتعددها ، والإيحاء بمقابلة الاساءة بالإحسان .

وك لك قول السجاد (عليه السلام) : " **اللهم اغفر لي حيينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وذكرنا وانثانا وصغيرنا وكبيرنا حرنا ومملوكنا** " [7]) حيث ستقطب الإمام (عليه السلام) في نصه تقابلاً ضدياً يعبر عن أسلوبيته من خلال الألفاظ فإن المتضادات (حي وميت ، شاهد غائب ، ذكر و أنثى ،صغير و كبير ،حر و مملوك)التي سبقها الفعل المضارع (اغفر) وشبه الجملة والواو الرابطة و أضافتها إلى ضمير (نا المتكلمير) فإن هذه التراكيب النحوية أسهمت في تكوين التوازي المعبر عن إيقاع مميزا للقارئ ويسهم في بيان دلالة ومضمون النص في طلب المغفرة لجميع المؤمنين والمؤمنات ، وإن تعدد الأضداد لزيادة التأكيد والتوسل لنيل المطلوب وإن التضاد أحد الأساليب التي تجعل النص أكثر إتساقاً [8]) أضف الى ذلك احضاره الروابط المعجمية التي كان لها أثر في ربط أجزاء النص ، مما ضفي جمالية من خلال الإنسياب العفوي للمتضادات التي عبرت عن بلاغة المبدع وكشفت عن المعاني المختزلة في أثنائه مع تثبيت المعنى وتأكيده في النفس.

وكذلك قوله (عليه السلام) : **ا ن عفوت فخير راحم وان عذبت فغير ظالم...** [9])

حيث جمع بين الأضداد من الأفعال الماضية عفوت وعذبت ودلالتها على الزمن الماضي وأسماء الفاعل (راحم وظالم) ودلالتها على الحال وا ستقبال لأن الله هو الأرأف والأرحم بعباده في أي زمان او مكان فان عفوه ورحمته غلبت كل شيء ، فنجد ن التوازي ناتج من التقابل في جا بين ، دلالة المبنى من جانب ودلالة الصيغة

من جانب آخر [30] حيث وظف الإمام(عليه السلام) التضاد لأجل تعزيز الجانب الإيقاعي لإثارة المتلقي وتحقيق موسيقى داخلية في النص لتحفيز ذهن المتلقي لإصغاء إلى دلالة النص .

ومن التضاد أيضاً مانجده في قوله(عليه السلام) :" **انا الصغير الذي رويته وانا الجاهل الذي علمته وان الضال الذي هديته وانا الوضيع الذي رفعته وانا الخائف الذي آمنته والجائع الذي اشبعته والعطشان الذي أرويته والعار الذي كسوته والفقير الذي غنيته والضعيف الذي قويته والذليل الذي عززته والسقيم الذي شفيته وانا السائل الذي عطيته والمذنب الذي سترته والخاطئ الذي قلته وانا القليل الذي كثرته والمستضعف الذي نصرته وانا الطريد الذي ويته نا يا رب الذي لم استدبك في الخلاء ولم اراقبك في الملأ ..**" [31]

فنجد النص ني على نسق أسلوبي محكوم بعلاقات ضدية مقصودة في ثلاثة عشر موضعاً (الجاهل، علمته) (الضال ،هديته) (الخائف ، آمنته) (الجائع، شبعته) (العطشان، رويته) (العاري، كسوته) (الفقير غنيته) (الضعيف، قويته) (الذليل، اعززته) (السقيم، شفيته) (السائل اعطيته) (القليل كثرته) (الطريد آويته) حيث نلتمس فيها مناجاة الإمام (عليه السلام) مع الله (عز وجل) في ذكر نعمه وفضله عليه لغرض الإسترحام وطلب عفوه و ذكر مننه ،عليه لأن بإمتنان العبد للمعبود وحمده والثناء على نعمه التي تفضل به عليه دون ن يسأله لذا تحق عليه الرحمة وغفران الذنب، وإن النص قائم على نسق تركيبي مكون من فقرات متوازية ومتوالية تنسجم فيه الجملة الاسمية مع الجملة الفعلية للتعبير عن المعنى العميق للنص دون الإسهاب والإطالة من جهة وجنب القارئ للإبهام من جهة أخرى [32] ، وإن توالي المتضادات والأكثار منها يمنح الناس إيضاحاً وبياناً ضافةً الى الجانب الإيقاعي الذي خلقته في النص الذي يزيد من التأثير في المتلقي وتفاعله مع ما يقرأه ويضفي على النص الغرض المراد منه ويضفي له أيضاً رونقاً وبهاءً .

ورسم أيضاً الإمام السجاد (عليه السلام) صورة ضدية في قوله :" **اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم و لاموات وتابع بيننا وبينهم بالخيرات** [33] فالنص السجادي يكتظ بالمتضادات التي تمنح النص كثافة دلالية وصور متراكمة فورد التضاد في (الأحياء ، الأموات) (بيننا ، بينهم) في دعاء مبدع النص لطلب المغفرة للمؤمنين والمؤمنات الحي والميت منهم ، حيث ابتدأ الفقرة بفعل طلب (غفر) الذي ساعد على رسم صورة التضاد التي أعطت للنص رصانة غوية ودلالية، وعزز اوازي المتضاد الدور الإيقاعي الذي ينقل هن المتلقي من النظرة السطحية للنص الى التأمل والبحث في دلالة البنية العميقة له .

الخاتمة:

تناول البحث أحد الظواهر الأسلوبية الواردة في نص الإمام السجاد (عليه السلام) دعاء أبي حمزة الثمالي وأهم النتائج التي توصل إليها :

. إن مفهوم التوازي هو احد انواع السجع وتعددت تعريفاته ولكن اصلها واحد ؛ لانها تحمل المفهوم نفسه .

. شكل التوازي حضوراً بارزاً في النص السجادي المدروس بأنواعه المختلفة .

. تناول البحث لأغلب الشواهد الواردة في نص الدعاء التي تحمل سمات الالفاظ المتوازية محاولاً تحليلها تحليلاً أسلوبياً معبراً عن غاية النص .

. لم يأتي التوازي بأنواعه المختلفة لإضفاء منحى جمالياً وزخرفاً فحسب , إنما ارتبط ارتباطاً وثيقاً بدلالة النص معبراً عن الصور التي يحملها بالشكل ي ييسر الفهم والادراك لدى المتلقي .

. كشف البحث عن إمكانية الفصل بين انواع التوازي المختلفة .

الهوامش :

العين ،الخليل بن أحمد الفراهيدي ،تح: مهدي المخزومي ود.ابراهيم السامرائي ،دار مكتبة الهلال للنشر(د.ط)(د.ت)، ، ص 99 .

ورد بالزاء والصحيح الزاي .

مقاييس اللغة ،أحمد بن فارس القزويني (9) ، تح: عبدالسلام هارون ، دار الفكر للنشر، دمشق 972 م ، ص 07 .

لسان العرب ،ابن منظور، 5 ،ص 91 .

نهاية الأدب في فنون الادب ، شهاب الدين النويري (33 ه) ،تح: مفيد قميحة،دار الكتب والوثائق القومية،مصر ، ، 002 م، ، ص 104 .

التوازي في شعريوسف الصائغ وأثره في الإيقاع والدلا ة ، بحث منشور، سامح رواشدة ، جامعة مؤته ،قسم اللغة العربية ، مجلة أبحاث اليرموك ، مجلد ، عد 1998، م ،ص .

مستويات الخطاب في القصة القرآنية ،(أطروحة دكتوراه) ، فائزة محمد محمود المشهداني ، جامعة الموصل ، كلية التربية 004 م، ص 5 .

ينظر: البنية الإ قاعية للقصيدة المعاصرة ،عبد الرحمن يتبرماسين ،دار الفجر للنشروالتوزيع ، 001 م ، ص 52 .

التكرار وفعل الكتابة في الإشارات الإلهية لأبي حيان التوحيدي ، (رسالة ماجستير) ، حاتم عبيد ، جامعة ميتشيغان ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، صفاقس 005 ، ص 77 .

[0] ينظر :التشابه والأختلاف ،محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي ،ط 996 ،الدار البيضاء ،المغرب ،ص 7(.

[1] الصناعتين ،أبوهلال العسكري ،تح:علي محمد البجاوي ،محمد أبوالفضل أبراهيم،دار الفكرالعربي ، ،ص 92! .

[2] علم البديع ،عبد العزيز عتيق دار ، الآفاق العربية ، 2000 ،ص 70 .

[3] الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ،يحيى بن حمزة العلوي ،تح: عبد الحميد هنداوي ، ،المكتبة العصرية ، ،1،2002 ، بيروت ،ص 2! .

[4] الطراز،للعلوي ، ص 2! .

[5] المصدر نفسه والصحيفة نفسها.

[6] البديع والتوازي ،عبد الواحد حسن الشيخ ،مطبعة الاشعاع الفنية ، 1999، م، ص ! .

[7] المصدر نفسه ،ص 4! .

[8] البديع والتوازي ، حسن الشيخ ،ص ! .

[9] التشابه والأختلاف نحو منهاجية شمولية ، المركز الثقافي العربي ، ، 1996، م، الدار البيضاء ،ص 7(.

[10] تحليل الخطاب الشعري (أستراتيجية التناص) ،محمد مفتاح ،مكتبة المركز الثقافي العربي ، الدارالبيضاء 985 م، ص 5! .

[11] الذ قي والتأويل . مقارنة نسقية ، محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي للنشروالتوزيع ، ، ، بيروت 994 م، ص 49 .

[12] اللغة الشعرية ، دراسة في شعر حميد سعيد ، محمد كنوني ،ص 17 .

[13] ينظر:البديع والتوازي ، حسن الشيخ ، ص ! .

[14] التوازي ولغة الشعر، محمد كنوني ،مجلة فكر ونقد ، ع 18 999 م،ص 8(.

[15] المصدر نفسه، ص 0! .

[16] ينظر : بنية التوازي في قصيدة فتح عمورية ، ا راهيم الحمداني ، كلية التربية ، جامعة الموصل ،ص 7(.

[17] علم اللغة ا صي بين النظرية والتطبيق ، صبحي براهيم الفقي ، ،دار قباء للنشر 000!م ، ! 7 .

[18] التوازي في القصيدة المعاصرة ، بحث منشولر ، مجلة الكلمة ، عدد 88 022 م، ص 7(.

[19] إتجاهات التوازي الصوتي في الشعر العربي ، محمد العمري ، مطبعة النجاح ، الدار البيضاء ، مغرب ، د.ط 990 م ،ص (.

[20] التوازي الصوتي وأثره الإيحائي في شعر الحب والحرب ، بحث منشور ، بخشان رشيد المظهر ، عمر حذر إبراهيم ، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية ، عد 94 022 ، ص 75! .

[21] مصباح المتهجد 14! .

[22] ينظر : الأصوات اللغوية ، براهيم أنيس ، ص 3(.

[23] الأصوات اللغوية : الخولي ،مكتبة الخزرجي ، الرياض ، 1987، م ،ص 6(.

[24] مصباح المتهجد 08! .

[35] المفصل في صنعة الإعراب ، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تح: د. فخر صالح قدارة ، دار عمارللنشر والتوزيع ، عمان ، ، 1 ، 004 م ، ص 46؛ .

[36] ينظر :الأصوات اللغوية ،أبراهيم أنيس ،ص 7؛ .

[37] مصباح المتهجد 407 .

[38] ينظر: علم الأصوات النطقي دراسات وصفية تطبيقية ،د.هادي نهر ، عالم الكتب الحديث ، ، ، 011 م ،ص 25،6؛ .

[39] خطب نساء أهل البيت دراسة أسلوبية ،رسالة ماجستير ،خنساء مهدي حمود ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية 011 م، ص 9؛ .

[40] سورة البقرة [آية 195]

[41] أبنية التوازي في قصيدة فتح عمورية ، أبراهيم الحمداني ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، 3 ،ايلول ، 013 م،ص 1؛ .

[42] التوازي في شعر يوسف الصائغ ، سامع رواشدة ، ص 9 .

[43] دراسة لغوية لصور التماسك النصي في لغتي الجاحظ والزيات ، مصطفى صلاح قطب ، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع 998 م ، ص 86 .

[44] معالم أسلوبية عند ابن الاثير من كتاب المثل السائر ، مجلة المورد ، 3 ، 2003 م ، ص ؛ .

[45] جماليات النثر العربي ، طراد الكبيسي ،دار الشؤون الثقافية ،بغدا ، ص 3؛ .

[46] مدخل الى قراءة النص الشعري ، مجلة فصول ، القاهرة ، ، ، 988 م ، ص 59؛ .

[47] مصباح المتهجد 406 .

[48] ينظر: بنية اللغة الشعرية ، جون كوهن ، ترجمة : محمد الولي ومحمد العمري ، ، ار توبقال للنشر ، الدار البيضاء ، 994 م ص 56،5؛ .

[49] لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة ، عبد الفتاح أحمد يوسف ، الدار العربية للعلوم والنشر ، ، ، ، 010؛ م ، بيروت ،ص 26 .

[50] مصباح المتهجد 406 .

[51] شرح ألفية ابن مالك ، محمد بز صالح العثيمين ،المكتبة الوقفية ، ، ص 35 ،013؛ .

[52] سورة البقر : [ايه 51].

[53] ينظر : تفسير التحرير والتنوير ، ابن عاشور ،ص 12؛ .

[54] سورة ق: [ايه 6].

[55] معاني النحو ، فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ، ، 000؛ م ، الاردن ، ص 22؛ .

[56] مصباح المتهجد 408 .

[57] المصدر نفسه 405 .

[58] التعريفات ، للشريف الجرجاني ، ص 7؛ .

[59] ينظر : علم الدلالة ، أحمد مختار عمر ،عالم الكتب المصرية ، القاهرة ، ، 1993، م، ص 20؛ .

[60] دور الكلمة في اللغة ، ستيفن اولمان ، تلرجمة : د.كمال بشر ،مكتبة الشباب ، عمان ، الاردن 988 ، ص 23

[61] فصول في فقه اللغة ، د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ص 09؛ .

[62] مصباح المتهجد 12؛ .

[63] ينظر :المعجم الوسيط ، باب الغين ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، ،ص 47؛ .

[64] ينظر : لسان العرب ،ابن منظور باب الواو 5 ، ص 69 .

[65] ينظر : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ،باب الواو ، ،ص 017 .

[66] مصباح المتهجد 06؛ .

[67] المصدر نفسه ، 06؛ .

[68] الفروق اللغوية ،الحسن بن عبدالله بن سهل ابي هلال العسكري ، تح: محمد ابراهيم سليم ،دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص 44؛ .

[69] مصباح المتهجد 08؛ .

[70] سورة الرحمن [آية 13]

[71] التكرير بين المثير والتأثير،علي السيد ، ص ٧ .

[72] أسلوبية الإنزياح في شعر المعلقات ،عبدالله خضر حمد ، عالم الكتب الحديث ، الاردن ، ، 013 م، ص 60؛ .

[73] الثنائيات الضدية، سمر الديوب ، دار الملايين للنشر والتوزيع 2009 ، ص ٧ .

[74] مفردات الفاظ القرآن ،العلامة الراغب الاصفهاني (ت 425 ه) ، تح: صفوان عدنان داوي ، دار العلم ، دمشق ، ص 03؛ .

[75] تأويل مشكل القرآن ،ابي محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 76؛ ه) ، تح: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ، ؛ 007 م ، بيروت ، ص 8؛ .

[76] مصباح المتهجد 408 .

[77] المصدر نفسه ، 08؛ .

[78] نحو النص ، د.احمد عفيفي ، مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة 001 م ،ص 33 .

[79] مصباح المتهجد 06؛ .

[80] المعنى ذ لال المعنى انظمة الدلالة في العربية ، محمد محمد يونس علي ، دار المدار الاسلامي ، ؛ 007؛ م 277 .

[81] مصباح المتهجد 10؛ .

[82] الرسائل السياسية للإمام علي(عليه السلام) دراسة أسلوبية ،ص 61 .

[83] مصباح المتهجد 408 .

المصادر والمراجع:

. . إتجاهات التوازي الصوتي في الشعر العربي ، محمد العمري ، مطبعة النجاح ، الدار البيضاء ، المغرب ، د.ط 990 م .
. علم الدلالة أحمد مختار عمر ،عالم الكتب المصرية ، القاهرة ، ، 1993،ا. .
. أسلوبية الإنزياح في شعر المعلقات ،عبدالله خضر حمد ، عالم الكتب الحديث ، الاردن ، ، . . 013. .
. الأصوات اللغوية : محمد علي الخولي ،مكتبة الخزرجي ، الرياض ، 1987، . .
. الأصوات اللغوية ، براهيم أنيس ، مكتبة النهضة ، ، 2 ، مصر 950 . .
. البديع والتوازي ،عبد الواحد حسن الشيخ ،مطبعة الاشعاع الفنية ، 1999، . .
. البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة ،عبد الرحمن يتبرماسين ،دار الفجر للنشروالتوزيع ، ، . . 001. م .
. بنية اللغة الشعرية ، جون كوهن ، ترجمة : محمد الولي ومحمد العمري ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء . 994 م .
. تأويل مشكل القرآن ،ابي محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت 76. ه) ، تح: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، ، . 007. م ، بيروت .
. تحليل الخطاب الشعري (أستراتيجية التناص) ،محمد مفتاح ،مكتبة المركز الثقافي العربي ، الدارالبيضاء . 985 . .
. التشابه والأختلاف نحو منهاجية شمولية ،محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي ،ط 996. ،الدار البيضاء ،المغرب .
. التعريفات علي بن محمد الشريف الجرجاني ، تح:محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ، بيروت ، . . 003. .
. التحرير والتنوير محمد الطاهر ابن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، . . 984. م .
. التكرير بين المثير والتأثير عز الدين علي السيد ، دار الطباعة المحمدية ، ، . ،القاهرة 978. .
. التلقي والتأويل . مقارنة نسقية ، د. محمد مفتاح ، المركز الثقافي العربي للنشروالتوزيع ، ، ، بيروت ، 994. .
. الثنائيات الضدية، سمر الديوب ، دار الملايين للنشر والتوزيع 2009 .
. جماليات النثر العربي ، طراد الكبيسي ،دار الشؤون الثقافية ،بغداد .
. دراسة لغوية لصور التماسك النصي في لغتي الجاحظ والزيات ، مصطفى صلاح قطب ، دار البلاغة للطباعة والنشر والتوزيع 998. م .
. دور الكلمة في اللغة ، ستيفن اولمان ، تلرجمة : د.كمال بشر ،مكتبة الشباب ، عمان ، الاردن 988. .
. الصناعتين ،أبوهلال العسكري ،تح:علي محمد ا جاوي ،محمد أبوالفضل أبراهيم،دار الفكرالعربي ، . .
. الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز ،يحيى بن حمزة العلوي ،تح: عبد الحميد هنداوي ، ، ،المكتبة العصرية ، ، 1،2002 ، بيروت .

2 شرح ألفية ابن مالك ، محمد بن صالح العثيمين ،المكتبة الوقفية ، ص 35 ، 2013 .
3 علم الأصوات النطقي دراسات وصفية تطبيقية ،د.هادي نهر ، عالم الكتب الحديث ، ، 2011 م .
4 علم البديع ،عبد العزيز عتيق دار ، الآفاق العربية ، 2000، .
5 علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، صبحي إبراهيم الفقي ، ،دار قباء للنشر 2000 م .
6 العين ،الخليل بن أحمد الفراهيدي ،تح: مهدي المخزومي ود.ابراهيم السامرائي ،دار مكتبة الهلال للنشر(د.ط)(د.ت)، 7 .
7 الفروق اللغوية ،الحسن بن عبدالله بن سهل ابي هلال العسكري ، تح: محمد ابراهيم سليم ،دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة .
8 فصول في فقه اللغة ، د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
9 لسان العرب محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري باب الواو دار ص در، بيروت ، ، 1994، م .
10 لسانيات الخطاب وأنساق الثقافة ، عبد الفتاح أحمد يوسف ، الدار العربية للعلوم والنشر ، ، ، ، 2010 م ، بيروت .
11 مصباح المتهجد وسلاح المتعبد، الشيخ محمد بن الحسن الطوسي ، مؤسسة فقه الشيعة ، بيروت ، لبنان ، ، 1991 .
12 معاني النحو ، فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ، 2000 م ،الاردن .
13 المعجم الوسيط ، باب لغين ، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، 4 .
14 المعنى وضلال المعنى انظمة الدلالة في العربية ، محمد محمد يونس علي ، دار المدار الاسلامي ، 1 ، 2007 م .
15 مفردات الفاظ القرآن ،العلامة الراغب الاصفهاني (ت 425 ه) ، تح: صفوان عدنان داوي ، دار العلم ، دمشق .
16 المفصل في صنعة الإعراب ، أبي القاسم جار الله محمود بن ، مر الزمخشري ، تح: د. فخر صالح قدارة ، دار عمارللنشر والتوزيع ، عمان ، ، 1 2004 م .
17 مقاييس اللغة ،أحمد بن فارس القزويني (د 9) ، تح: عبدالسلام هارون ، دار الفكر للنشر، دمشق، 972 م ، 2 .
18 نحو النص ، د.احمد عفيفي ، مكتبة زهراء الشرق ،القاهرة 2001 .
19 نهاية ا دب في فنون الادب ، شهاب الدين النويري (د 33 ه) ،تح: مفيد قميحة،دار الكتب والوثائق القومية،مصر ، 1 ، 2002 م، 7 .

الرسائل والاطاريح:

. التكرار وفعل الكتابة في الإشارات الإلهية لأبي حيان التوحيدي ، (رسالة ماجستير) ، حاتم عبيد ، جامعة ميتشيغان ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، صفاقس 2005 .

. خطب نساء أهل البيت دراسة أسلوبية ،رسالة ماجستير ،خنساء مهدي حمود ، جامعة البصرة ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، 2011 .

. الرسائل السياسية للإمام علي(عليه السلام) دراسة أسلوبية ، اياد عبدالله الدلفي ، جامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، 2018م.

. مستويات الخطاب في القصة القرآنية ،(أطروحة دكتوراه) ، فائزة محمد محمود المشهداني ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، 2004 .

المجلات والبحوث المنشورة :

. أبنية التوازي في قصيدة فتح عمورية ، أبراهيم الحمداني ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد 3 ،ايلول 2013 .

. بنية التوازي في قصيدة فتح عمورية ،د.أبراهيم الحمداني ، كلية التربية ، جامعة الموصل .

. التوازي الصوتي وأثره الإيحائي في شعر الحب والحرب ، بحث منشور ، د. بخشان رشيد المظهر ، د. عمر حذر إبراهيم ، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية ، عدد 94 ، 2022 .

. التوازي في القصيدة المعاصرة ، بحث منشولر ، مجلة الكلمة ، عدد 88 ، 2022 .

. التوازي في شعر يوسف الصائغ وأثره في الإيقاع والدلالة ، بحث منشور، سامح رواشدة ، جامعة مؤته ،قسم اللغة العربية ، مجلة أبحاث اليرموك ، مجلد ، عدد 1998،2 .

. التوازي ولغة الشعر، محمد كنوني ،مجلة فكر ونقد ، ع 18 ، 999 .

. اللغة الشعرية ، دراسة في شعر حميد سعيد ، محمد كنوني ، منشورات دار الشؤون الثقافية العامة ، 2013م.

. معالم أسلوبية عند ابن الاثير من كتاب المثل السائر ، مجلة المورد ، ع 3 2003

. مدخل الى قراءة النص الشعري، مجلة فصول ، القاهرة ، م ، ع 3 ، 988م